المقادير ، ج مكاكيك ومكاكيُّ .

المَكاك والمُكاكة : الاسم من مَكَّ العظمَ أو الثديَ . والمكوك منهما . و — : المستخرج من عظم مُمِخّ .

المُكّاء : طائر . اطلب مادة : م ك و .

المَكّانة : الأمة للؤمها .

المَكّان : الذي يرضع الغنم من لؤمه لئلاً يُسمع صوت الحلب . وإذا أخطأ إنسان أو فَعَل فِعْلاً قبيحاً يُدعى بمكّان ؛ وهي مَكّانة .

مَكْمَك العظمَ : مصّه واستقصاه .

تَمَكْمَك على الغريم : ألحّ . و — العظمَ : تَمَكّكه .

المَكْمَكة : التزجرج في الشيء أو التدحرج .

امرأة **مَكْماكة ومُتَمَكْمِكة** : التي تَبِسّه كما يَبِسّ الحالب الناقة .

ومن أسمائهن : مَكّة .

مَكّة : المدينة المكرّمة عند المسلمين، سميت مَكّة لقلّة مائها من امْتَكّ الفَصيلُ الضرعَ إذا مَصّه مَصّاً شديداً . أو من بكّه إذا زحمه فقلبت الباء ميماً ، لأنها مزدحم الناس . وهي بكّة أيضاً ، أو **بكّة** : ما بين الجبلين . أو لأنها تنقص الذنوب أو تفنيها وتهلك من ظلم فيها وألْحَد . واختُلف فيها فقيل : اسم للبلد الحرام أو للحرم كله . والنسبة إليها **مَكّيّ** . وأما المَكّاوي فهو عامي غير فصيح .

مَكَلَتْ ـُ مُكُولاً الركيّةُ : اجتمع الماء في وسطها وكثر : قَلّ ماؤها « ضد ». فهي **مَكُول** ج **مُكُلٌ** ، وهي **مُكِلة ومَمْكولة** . والقليب **مَكِلٌ ومَكْلٌ** .

اسْتَمْكَلَ بها : تزوّج « مقلوب استملك » .

المَكْلة والمُكْلة : جَمّةُ البئر أو أول ما يُستقى من جَمّها : الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو في الإناء « ضد » .

المُكال : الشحم .

المَكُول: البئر يقلّ ماؤها فتجمّ حتى يجتمع الماء في أسفلها : التي اجتمع الماء في وسطها وكَثُر : التي نُزِح ماؤها «ضد» . و— اللئيم : النفس القليلة الخير(ز) ج **مُكُلٌ** .

المَكُولِيّ : اللئيم .

قليب **مُكُلٌ ومَكِلٌ ومُكِلة ومَمْكُولة** : نُزِح ماؤها .

المِكْلُ : الغدير القليل الماء .

المُكَلُ : البئر التي فيها ماؤها .

المُماكِل : من يكل كل شيء يلقاه كما تَكْلُ البئر .

ميكال وميكائيل ومكائين « تهمز ولا تهمز » : اسم ملك عظيم من الملائكة « سرياني » .

ومن أسمائهم : ميكال وميكائيل .

مَكِنَت ـَ مَكْناً الضبّةُ : جمعت بيضها في بطنها ؛ وكذلك الجرادة ؛ فهي **مَكُون** ج **مِكانٌ** .

مَكُنَ ـُ مَكانَةً : صار له منزلة عند السلطان ، فهو **مَكِينٌ** ج **مُكَناء** وجاء فيه مَكَنَ « كنصر » لغة . والاسم **المَكانَة** .

مَكَّنَه من الشيء و — له : جعل له عليه سلطاناً وقدّره : جعله يتمكّن منه وفيه .

تَمَكَّن واسْتَمْكَنَ من الشيء : ظفر به . و — به : اسْتَقَرّ ورسخ . و — : اتّأدَ .

اسْتَمْكَنَ منه : تَمَكّن وقَدِر عليه .

بُسْرِها ولا حلاوة بها .

مَكْران ومُكْران : بلد معروف « معرب ماه كران » وهي ولاية واسعة ذات قرى ومدائن ، قاعدتها مَكْرَ ، وهي مقرّ سلطانها .

مَكْران : موضع في بلاد العرب .

المكرسكوب (Microscope) « دخيل » : منظار يقرّب الأشياء والكواكب البعيدة إلى النظر . وُضِع له المجهر وأقرّه مجمع دمشق ومجمع مصر . جدول : م م : ٢٠٩ .

المِكرفون (Microphone) « دخيلة » : آلة تجهر الصوت : الآلة التي تأخذ الصوت وتعطيه في الهاتف ـ تلفون ـ . وضع لها مجمع دمشق **المحارة** . ومجمع مصر **المصوات** . جدول : م د : ١٠٨ ، وجدول : م م : ٢١٧ .

مَكَسَ ـِ مَكْساً : جبى مالاً ، وهو ماكِسٌ **ومَكّاس** .

ماكسه : شاكسه : شاحّه .

تماكسا في البيع : تشاحّا : انتقصا الثمن واستحطّاه : تنابذا فيه .

المَكْسُ : الجباية « وهو أصل المعنى » ج **مُكُوس** . و ـ : استنقاص الثمن في البياعات : الظلم وهو ما يأخذه العشّار من بائعي السِّلَع في الأسواق في الجاهليّة : درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه : الضريبة التي يأخذها الماكس .

الماكس : العشّار ، وهو صاحب المَكْس .

المِكاس : أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك .

المَكّاس : صاحب المَكْس .

ماكسون وماكسين : قرية على شاطىء الفرات .

المَكْسُود « مولّد ؛ معرب نَمَسْكود » : وهو في الأصل لمطلق الشيء المملّح ثم خصّوا به اللحم المقدّد المسمّى عند الأتراك (باصديرمه) وعند عامّة الشام ومصر (بصطرمة) .

مَكَّ ـُ مَكّاً العظمَ : مصّه جميعه بما فيه من المخّ . و ـ الصبيُّ : استقصى ثدي أمّه بالمصّ . و ـ ه : أهلكه : نقصه . و ـ الطائرُ بسلحه : رَمَى . و ـ روحَه : أخرجه بلجاجة فيما أشكاه . و ـ غريمَه : ألَحّ وأخذه على عُسرة (ز) .

امْتَكَّ وتَمَكَّكَ العظمَ والثديَ : امتصّهما .

تَمَكَّكَ الغريمَ و ـ عليه : ألَحّ وأخذه على عسرة (ز) .

المَكُّ : الازدحام .

المَكُّوك : طاس يُشرب به ، أعلاه ضيّق ووسطه واسع : المُدُّ أو الصاع : مكيال لأهل العراق يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . قالوا : وهو يَسَع صاعاً ونصف الصاع ، أو نصف رطل إلى ثماني أواق ؛ أو أحد عشر أو اثني عشر مُدّاً بمد النبي . وهو نصف الويبة . والمعروف المعتمد لدى الأئمة أنه ثلاث كَيْلَجات ، وهي على نسبة الدرهم ٤٨ حبّة ، تكون بحساب الأوزان العشريّة ثلاثة أكيال و ٤٧٩ غراماً و ٤١٦ معشاراً وبالتحقيق $\frac{٢٥٥}{٤٤٨}$ ٣,٤٧٩٤١٦ » راجع جدول

داع. وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة : جانبُه يُسْرٌ مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه يسر وفيها يقع المكر والخداع . ورجل مَكَّارٌ ومِكَّورٌ : ماكِرٌ .

ذيب : رجل مَكْوَرِيٌّ نعت الرجل، يقال : هو غير اللئيم الخلقة. ويقال في الشتيمة: ابنُ مَكْوَرِيٍّ، و في هذا القول قذف كأنها توصف بِزَنْيَةٍ ؛ قال منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري هي عو أم أعجمي . والمَكْوَرِيُّ : اللئيم؛ عن أبي هَيْثَمٍ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن كون من المكر الذي هو الخديعة . والمَكْرُ : ثغرةُ .

وب مَكْوَرٌ ومُمْتَكِرٌ : مصبوغ بالمَكْرِ، وقد كَرَه فامْتَكَرَ أي خَضَبَه فاخْتَضَبَ ؛ قال طامي :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنْهُ ،
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى مِنه امْتِكارَا

ب مُخْتَضِبُ ، شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ . قال ابن ي: الذي في شعر التُّطامي تَنْعَسُ الأَبطالُ منه أي تَرْتَعُ كما يَتَرَتَّعُ الناعِسُ . ويقال للأسد: كأنه كِرَ بالمَكْرِ أي طُلِيَ بالمَغْرَةِ .

المَكْرُ : سَقْيُ الأَرض؛ يقال: امْكُرُوا الأَرض نها صَلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها. والمَكْرَةُ: سقية للزرع . يقال : مَرَدْت بزرع مَكْوُرٍ أي سُقِيَ . ومَكَرَ أَرضه يَمْكُرُها مَكْراً : سقاها.

المَكْرُ: نَبْتٌ. والمَكْرَةُ : نبتة تُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ ل الغُبْرة تُنْبِت قَصَداً كأن فيها حَمْضاً حين نع ، تَنْبُتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها هر، وجمعها مَكْرٌ ومَكُورٌ ، وقد يقع المَكُورُ لى ضروب من الشجر كالرِّغْل ونحوه؛ قال العجاج :

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مَكُورِ

ل : وإنما سميت بذلك لارتوائها وتَجُوع السَّقْي فيها؛ أورد الجوهري هذا البيت :

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مَكُورِ

واحد مَكْرٌ ؛ وقال الكميت يصف بكرة :

تَعاطَى قِراخَ المَكْرِ طَوْراً ، وتارَةً
تُثِيرُ رُخامَاها وتَعْلَقُ ضالَها

اخ المَكْرِ ثمره . والمَكْرُ : ضرب من النبات، واحدة مَكْرَةٌ ، وأما مُكور الأغصان فهي شجرة لى حدة ، وضُرُوبُ الشجر تسمى المَكُورَ مثل رِغْل ونحوه. والمَكْرَةُ: شجرة ، وجمعها مُكور. المَكْرَةُ: الساقُ الغليظة الحسناء. ابن سيده: والمَكْرُ يقال : امرأة مَكْوَرَةُ الساقين أي خَدْلاء . وقال غيره : مَكْوَرَةُ مُرْتَوِيَةُ الساق خَدْلَةٌ ، شبهت بالمَكْرِ من النبات . ابن الأعرابي: المَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الفاسدة . والمَكْرَةُ : التدبير والحيلة في الحرب . ابن سيده : والمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صُلْبَةٌ لم تهضم ؛ عن أبي حنيفة . والمَكْرَةُ أيضاً : البُسْرَةُ المُرْطِبة ولا حلاوة لها. ونخلة مِمْكارٌ : يكثر ذلك من بُسرها .

مكس : المَكْسُ : الجباية، مَكَسَه يَمْكِسه مَكْساً ومَكَسَنَه أَمْكِسه مَكْساً . والمَكْسُ : دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في الأسواق في الجاهلية. والماكِسُ : العَشَّار . ويقال للعَشَّار : صاحب مَكْسٍ . والمَكْسُ : ما يأخذه العَشَّار . يقال : مَكَسَ ، فهو ماكِسٌ ، إذا أخذ . ابن الأعرابي : المَكْسُ دِرْهَم كان يأخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنةَ ؛ المَكْسُ : الضريبة التي يأخذها الماكِسُ وأصله الجباية . وفي حديث ابن سيرين قال لأنس : تستعملني أي على عُشُور الناس فأُماكِسُهم ويُماكِسوني ، قيل : معناه تستعملني على ما يَنقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك . وفي حديث جابر قال له : أَتَرى لِمَا ماكَسْتَك لآخذ جملَكَ ؛ المماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستِحْطاطُه والمنابذة بين المتبايعين . وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمُماكَسَة في البيع . والمَكْسُ: النقص . والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البياعة ؛ ومنه أُخِذَ المَكَّاس لأنه يَسْتَنْقِصُه؛ قال جابر بن حُنَيٍّ التغلبي :

أَفي كلِّ أَسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ ،
وفي كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ ؟
أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلوكٌ ، وتَتَّقِي
مَحارِمَنا ، لا يَبْؤُ الدَّمُ بالدَّمِ ؟
تَعاطَى المُلُوكُ السِّلْمَ، ما قَصَدُوا بِنا،
وَلَيْسَ علينا قَتْلُهُم بِمُحَرَّمِ .

الإِتاوَةُ : الخَراجُ . والمَكْسُ : ما يأخذه العَشَّار؛ يقول: كلُّ من باع شيئاً أَخَذَ منه الخَراجُ أو العُشر وهذا مما آنف منه ، يقول : أَلا ينتهي عنا ملوك أي ليته عنا ملوك فإنهم إذا انتَهَوْا لم يَبُؤْ دم بدم ولم يقتل واحد بآخر ، فَيَبُؤْ بجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبَوء : القَوَد . وقوله ما قصدوا بنا أي ما رَكِبُوا بنا قَصْداً . وقد قيل في الإتاوة : إنها الرِّشْوة ، وقيل : كل ما أُخذ نقصان درهم بعد وجوبه. ومَكَسَ في البيع يَمْكِس، بالكسر ، مَكْساً ومَكَسَ الشيءَ: نقص. ومَكِس الرجل : نُقِص في بيع ونحوه .

وتماكس البَيِّعان : تشاحّا . وماكَسَ الرجلَ مُماكسة ومِكاساً : شاكَسه . ومن دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ : وهو أن تأخذ بناصيته وبأخذ بناصيتك . وماكِسِين وماكِسون : موضع ، وهي قرية على شاطىء الفرات ، وفي النصب والخفض ماكِسين .

مكك : مَكَّ الفَصيلُ ما في ضرع أُمه يَمُكُّه مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكْمَكَه ومَكْمَكَه : امْتَصَّ جميع ما فيه وشربه كله ، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أُمه بالمص . وقال ابن جني : أما ما حكاه الأصمعي من قولهم امْتَكَّ الفَصيلُ ما في ضرع أُمه وتَمَكْمَكَ وامْتَكَّ وتَمَكَّكَ ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف . ومَكَّ العظمَ مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه وتَمَكْمَكه :امتص ما فيه من المخ،واسم ذلك الشيء المَكاكة والمِكاكُ . التهذيب : مَكَكْتُ المُخَّ مَكّاً وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُه وتَمَخَّيْتُه إذا استخرجت مُخَّه فأكلته . ومَكَكْتُ الشيء : مَصَصْتُه . ورجل مَكّانٌ: مثل مَصّانٍ ومَلْجان، وهو الذي يَرْضَعُ الغنم من لؤمه ولا يَحْلُب. والمَكُّ: مَصُّ الثدي . ويقال للرجل اللئيم يَرْضَعُ الشاة من لؤمه : مَكّانٌ ومَلْجان. ابن شميل : تقول العرب قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكّانَ ، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلا قبيحاً يدعى بهذا . والمَكُّ : الازدحام كالبَكِّ . ومَكَّهُ يَمُكُّه مَكّاً : أعنفه .

ومَكَّةُ : معروفة، البلد الحرام ، قيل : سميت بذلك لقلة مائها ، وذلك أنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها أي يستخرجونه ، وقيل : سميت مكة لأنها كانت تَمُكُّ من ظَلَمَ فيها وألْحَدَ أي تهلكه ؛ قال الراجز :

يا مَكَّةُ ، الفاجِرَ مُكِّي مَكّا ،
ولا تَمُكِّي مُذْحِجاً وعَكّا .

وقال يعقوب : مكة الحَرَمُ كله ، فأما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى ، وبَيِّنٌ أن معنى البدل والبدل منه سواء . وتَمَكَّكَ على الغريم: ألَحَّ عليه في اقتضاء الدين ونحوه. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تُمَكْمِكوا على غرمائكم ، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عُسْرة وارْفُقوا بهم في الاقتضاء والأخذ وانْظِرُوهم إلى مَيْسَرة ولا تَسْتَقْصُوا ؛ وأصله مأخوذ من مَكَّ الفَصيلُ ما في ضَرْع أُمه وامْتَكَّه إذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيئاً إلا

مَصَّهُ . قال الأزهري : سمعت كِلابِيّاً يقول لرجل عَنَّفَهُ . قد مَكَكْتَ رُوحِي ؛ أراد أنه أَحْرَجه بلَجاجِه فيما أشكاه .

والمَكْمَكَةُ : التَّدَحْرُج في المَشْيِ .

والمَكُّوكُ : طاسٌ يُشرب به ، وفي المحكم : طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . والمَكُّوكُ : مكيال معروف لأهل العراق ، والجمع مَكاكِيكُ ومَكاكِيّ على البدل كراهية التضعيف ، وهو صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات ، والكَيْلَجَةُ مَنًّا وسبعة أَثْمان مَنًّا ، والمَنا رطلان ، والرطل اثنتا عشرة أُوقِيَّة ، والأُوقِيَّةُ إسْتار وثلثا إسْتار ، والإسْتار أربعة مثاقيل ونصف ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم ستة دوانِيقَ ، والدَّانِقُ قيراطان ، والقِيراطُ طَسُّوجان ، والطَّسُّوجُ حَبَّتان ، والحبة سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ زاد ابن بري : الكُرُّ ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مَكاكيك ، والمَكُّوكُ صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات ، وفي حديث أنس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتوضأ بمَكُّوكٍ ويغتسل بخمسة مَكاكِيكَ ، وفي رواية : بخَمْسَةِ مَكاكِيَّ ؛ أراد بالمَكُّوك المُدَّ ، وقيل الصاع ، والأول أشبه لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ . والمَكاكِيُّ : جمع مَكُّوكٍ على إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، قال : والمَكُّوكُ اسم للكيال ، قال : ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله : صُوَاعَ المَلِك ، قال : كهيئة المَكُّوك ، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به . وضَرَبَ مَكُّوكَ رأسه على التشبيه . وامرأة مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ : ككَمْكامَة ، ورجل مَكْماكٌ كذلك ، الأزهري في هذه الترجمة : والمَكّاءُ طائر وجمعه مَكاكِيُّ ، قال : وليس المَكّاءُ من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مَكا يَمْكُو إذا صَفَر ، وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله .

MAKKA ENS HERE

مكل : المَكْلة والمَكْلة : جَمَّةُ البئر ، وقيل : أول ما يُستقى من جَمَّتِها . والمُكْلة : الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد ، وقد مَكَلَتْ الرَّكِيَّة تَمْكُل مُكُولاً ، فهو مَكُول فيها ، والجمع مُكُلٌ . وحكى ابن الأعرابي : قَلِيبٌ مَكْلٌ كعَطْل ، ومَكِلٌ كَكَتِف ، ومُكْلَة ومَكُولة كل ذلك التي قد نَزَح ماؤها ، وقيل : المَكُول من الآبار التي يقلّ ماؤها فتَسْتَجِمُّ حتى يجتمع الماء في أسفلها ، واسم ذلك الماء المُكْلة . والمَكْل : اجتماع الماء في مَكِلَتِ البئر أي قَلَّ ماؤها واجتمع في وسطها ، وقيل : إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت النَّزْح الثاني فاسم ذلك مَكْلة ومُكْلة . يقال : أعطني مَكْلةَ رَكِيَّتك أي جَمَّةَ رَكِيَّتك ، والبئر مَكول ، والجمع مُكَل ؛ ومنه قول أُحَيْحة بن الجُلاح :

صَحَوْتُ عن الصِّبا واللَّهْوُ عُولُ ،
ونَفْسُ المرء آوِنَةً مَكُولُ

أي قليلة الخير مثل البئر المَكُول .

والمَكُولِيُّ : اللئيم ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي .

مكن : المَكْنُ والمَكِنُ : بيضُ الضَّبِّ والجَرادة ونحوهما ؛ قال أبو الهِنْدِيّ ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القُدُّوس :

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْبِ ،
ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ

واحدته مَكْنة ومَكِنة ، بكسر الكاف . وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وهي مَكُونٌ وأَمْكَنَتْ وهي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيضَ في جوفها ، والجَرادةُ مثلها . الكسائي : أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جمعت بيضها في بطنها ، فهي مَكُونٌ ؛ وأنشد ابن بري لرجل من بني عُقَيل :

أراد رَفِيقي أَنْ أُصِيدَهُ ضَبَّةً
مَكُوناً ، ومن خير الضِّباب مَكُونُها

وفي حديث أبي سعيد : لقد كنا على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نُهْدِي لأحدنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إليه من أن يُهْدَى إليه دجاجةٌ سمينة ؛ المَكُونُ : التي جمعت المَكْنَ ، وهو بيضها . يقال : ضبة مَكُونٌ وضَبٌّ مَكُونٌ ؛ ومنه حديث أبي رجاء : أيُّنا أحبُّ إليك ضَبٌّ مَكُونٌ أو كذا وكذا ؟ وقيل : الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها . ويقال : ضِبابٌ مِكانٌ ؛ قال الشاعر :

وقال : تعلَّمْ أنها صَفَرِيَّةٌ ،
مِكانٌ بما فيها الدَّبَى وجَنادِبُهْ

الجوهري : المَكِنَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِنِ والمَكِنات . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتها ومَكْناتها ، بالضم ، قيل : يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِنَ ليس للطير ، وقيل : عَنَى مَوَاضع الطير . والمكنات في الأصل : بيض الضِّباب . قال أبو عبيد : سألت عِدَّةً من الأعراب عن مَكِناتها فقالوا : لا نعرف للطير مَكِنات ، وإنما هي وُكُنات ، وإنما المَكِناتُ بيض الضِّباب ؛ قال أبو عبيد : وجائز في كلام العرب أن يستعار مَكِنٌ

لدَى أَسَدٍ شاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ،
له لِبَدٌ أَظْفارُه لم تُقَلَّمِ

وإنما له المَخالِبُ ؛ قال : وقيل في تفسير قوله أَقِرُّوا الطير على مَكِناتها ، يريد على أَمْكِنَتِها ، ومعناه النهي التي يزجر بها ، يقول : لا تَزْجُرُوا الطير ولا تلتفتوا إليها ، أَقِرُّوها على مواضعها التي جعلها الله لها أي لا تضر ولا تنفع ، ولا تَعْدُوا ذلك إلى غيره ؛ وقال شمر الصحيح في قوله على مَكِناتها أنها جمع المَكِنة والمَكِنةُ التمكن . تقول العرب : إن بني فلان لذو مَكِنةٍ من السلطان أي تَمَكُّنٍ ، فيقول : أَقِرُّوا الطير على كل مَكِنةٍ تَرَوْنَها عليها ودَعُوا التطير منها ، وهي مثل التَّبِيعةِ مِنَ التَّبَعِ ، والطِّلِبَّةِ من التَّطَلُّب . قال الجوهري : ويقال الناس على مَكِناتهم أي على استقامتهم . قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث : ويجوز أن يراد به على أَمْكِنَتِها أي على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها ، قال : ويصح أن يقال في المَكِنة إنه المكان إلا على التوسع لأن المَكِنة إنما هي بمعنى التَّمَكُّنِ مثل الطِّلِبَّة بمعنى التَّطَلُّب والتَّبِيعة بمعنى التَّتَبُّع . يقال : إنّ فلاناً لذو مَكِنةٍ من السلطان ، فسمي موضع الطير مَكِنة لتمكُّنه فيه ؛ يقول : دَعُوا الطير على أَمْكِنَتِها ولا تُطَيِّرُوا بها ؛ قال الزمخشري : ويروى مُكُناتها جمع مُكُنٍ ، ومُكُنٌ جمع مَكانٍ كصُعُداتٍ في صُعُدٍ وحُضُراتٍ في حُضُرٍ . وروى الأزهري عن يونس قال قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطيرَ ساقطاً أو وَكْرَه فنَفَّرَه ، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وإن أخذ ذات الشمال رجع ، فنهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قال الأزهري : والقول معنى الحديث ما قاله الشافعي ، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عُيَيْنَةَ . قال ابن الأعرابي : الناس عَلَى مَكِناتِهم ونَزَلاتِهم ومَكِناتِهم ، وكلُّ ذي ريش وكلُّ أَجْرَدَ بِيض ، وما سواهما يلد ، وذو الريش كل طائر ، والأَجْرَدُ مثل الحيات والأَوْزاغ وغيرها مما لا شعر عليه من الحشرات .

والمَكانةُ : الثُّؤدَةُ ، وقد تَمَكَّنَ . ومَرَّ على مَكِينَتِه أي على ثُؤدَتِه . أبو زيد : يقال امْشِ على مَكِيلَتِك ومَكانَتِك وهِينَتِك . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مَكِينَتِه أي على اتِّئادِه . وفي التنزيل العزيز : اعْمَلُوا على مَكانَتِكم ؛ أي على حالِكم وناحِيَتِكم ؛ وقيل : معناه أي على ما أنتم عليه مستمكنون . الفراء : لي في قلبه مَكانَةٌ ومَوْقِعة ومَحَلَّةٌ . أبو زيد : فلان مَكِين عند فلان بَيِّنُ المَكانَةِ